

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حدثنا طفر ثنا أبو الحسن ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول سمعت عابدا يقول إن عبادا أبصروا فنظروا فلما نظروا عقلوا فلما عقلوا علموا فلما علموا عملوا فلما عملوا انتفعوا رفع الحجاب فيما بينهم وبينه فنظروا بأبصار قلوبهم الى ما دخر لهم من خفي محجوب الغيوب فقطعوا كل محجوب وكان هو المنى والمطلوب .

حدثنا طفر ثنا محمد بن احمد بن محمد حدثني احمد بن عباد بن ميمون قال سمعت ذا النون يقول وقد سئل عن أول درجة يلقاها العارف قال التحير ثم الافتقار ثم الاتصال ثم انتهى عقل العقلاء الى الحيرة قال وسئل ذو النون ما أغلب الأحوال على العارف قال حبه والحب فيه ونشر الآلاء وهي الأحوال التي لا تفارقه .

حدثنا طفر حدثني محمد بن احمد قال سمعت محمد بن عبد الملك يقول سمعت ذا النون يقول ما أعز ا عبادا بعز هو أعز له من أن يذله على ذل نفسه وما أذل ا عبادا بذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه .

حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال قرء على احمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا يوسف بن الحسين عن الفتح بن شخرف قال سمعت ذا النون يقول خرجت في طلب المباح فاذا أنا بصوت فعدلت إليه فاذا أنا برجل قا غاص في بحر الوله وخرج على ساحل الكمد ويقول في دعائه أنت تعلم أنني أعلم أنك تعلم أن الإصرار مع الاستغفار لؤم وترك الاستغفار مع معرفتي بسعة عفوك عجز يا إلهي أنت خصمت خصائصك بخالص الأخلاص وأنت الذي تضمن بضائك عن شوائب الانتقاص وأنت الذي سلمت قلوب العارفين عن اعتراض الوسواس وأنت الذي آنت الآنسين من أوليائك فأعطيتهم كفاية رعاية ولاية المتوكلين عليك تكلؤهم في مضاجعهم وتطلع على سرائرهم وسرى عندك مكشوف وأنا إليك ملهوف وأنت بالاحسان معروف ثم سكت فلم أسمع له صوتا .

حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثني محمد بن ابراهيم المذكر ثنا